إن هدفنا هو كف عدوانكم عنا ولهذا الأمر عدة طرق أحدها مواصلة الحرب واستنزافكم إلى درجة الإفلاس فيصبح حالكم الاتحاد السوفيتي وتخرجون من بلادنا لا تلون على شيء ونحن بفضل الله نمتلك الإرادة و القدرة والثبات والصبر ...وها نحن في السنة العاشرة ولم تحققوا شيء يذكر وقد بلغ حجم دينكم العام ترليونات الدولارات ونحن قادرون على المواصلة كما سبق ذكره ولكن الذي يدعونا ..... أن لأمتنا مصالح

إلا أنه في المقابل هناك مصالح أخرى رغبة في التعجيل برفع الظلم عن المستضعفين من شعوبنا في العراق وأفغانستان وباكستان

فإن تيسر إيقاف الحرب فبها ونعمت وإن تعذر بأيديكم وأما نحن فليس أمامنا خيار إلا خيار واحد وهو مواصلة القتال لندفع عن أمتنا الظلم .

وابتداءً أقولُ :

لقدْ حذركُم قديماً رئيسُكُم الأسبقُ ، منْ طغيانِ رأسِ المالِ اليهوديِّ ، ومنْ أنْ يأتيَ يومٌ تصبحونَ فيهِ أجراءَ لهُ ، ثمَّ هاهو رئيسُكُم الحالي في الفترة القريبةِ الماضية ، يحذِرُكُم أيضاً ، منْ طغيانِ رأسِ مالِ الشركات الكبرى .

وعملياً فإنَّها بعدَ قرارِ المحكمةِ العليا ذي الصلةِ ، ستستكْمِلُ السيطرةَ على جميعِ سُلُطَاتِكُم العُليا ، مما يعني أنْ تصبِحُوا رهائنَ في أيديْهِم ، فطغيانُ رأسِ المالِ أضرَّ بكمُ وبِنَا، وهذا هُو دافعي للحديثِ معكُم.

بعدما كان الفرح والآمال الهائلة معلقة على أوباما لم تمضي أشهر حتى أصابت الناس خيبة على قدر تلك الآمال

إن الفرح الشديد الذي غمر غالبية الشعب الأمريكي في الرابع من نوفمبر عند .انتخابهم لرافع شعار التغيير لينقذهم من الأوضاع الاقتصادية البائسة التي حلت بهم بإيقاف الحروب حتى يتوقف نزيفهم الاقتصادي والبشري والاهتمام بالأوضاع الداخلية تلك الآمال العظام التي كانت معلقة عليه حال بينكم وبينها انقلاب عسكري مدعوم من الشركات الكبرى. التي تملك قوة المال ومن الحزب الجمهوري الذي يملك التدخل المشروع في السياسة وقد بدا ذلك واضحاً عندما تم تثبيت قادة الحرب ومسعريها بتريوس ومولن وجيتس لاستمرارها والضغط لمواصلة الإنفاق عليها فمن بدهيات إيقاف الحروب تغيير مسعريها

وإنما التغيير الذي تم كان تكتيكياً في مُعظمِهِ،فقد أجَّلَ رافعُ شعارِ التغييرِ الانسحابَ بضعةَ عشرَ شهراً ، ثمَّ أبقى منْ الجنود خمسينَ ألفاً في العراقِ.

وأما في أفغانستان فقدْ جاءَكُم بتريوس أحد رجالات بوش، مطالباً بتأخيرِ الانسحابِ عن موعدهِ ستةَ أشهرِ ، وللعقلاءِ أن يتساءَلُوا إنْ كانَت حربُ الإدارةِ السابقةِ التي وعدَتْ بإنهائِها في ستةِ

أيامٍ أو ستةِ أسابيعٍ ، لم يكفِها لإنهائِها ستَ سنواتٍ وارتحلَتْ، فكمْ منَ السنينِ ستحتاجُ حربُ الستةِ أشهرٍ ؟!

فالأمر الذي من أجله جيء بأوباما هو إيقاف النزيف البشري والنزيف والمالي الرهيب لكي يتم التغيير بينما الذي تم هو

فكيف ستواصلون تمويل حربٍ عبثيةٍ ؟ هي الآنَ أطولُ حروبِكُم على الإطلاقِ ، رغمَ أنهُ ما مضى إلا صدرُهَا ، ولا انقضى إلا شطرُهَا ، وحربٌ هيَ منْ أعظمِ حروبِكُم تكلِفَةً عليكُم ، معَ العلمِ أنَّ نظامَكُم الماليَّ برمتِهِ على شفا جرفٍ هارٍ يكادُ أن ينهارْ ، وحربٌ عمولةُ تمويلِهَا كالإعصارِ تزيدُ اقتصادَكُم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وأما نحن فلا سبيل أمامنا لكف عدوانكم عنا إلا باستنزافكم كما تم استنزاف الاتحاد السوفيتي سابقاً ولقد ذكرت لكم قبل إعادة انتخابكم لبوش بأننا وإدارته نهدف في مرمى اقتصادكم فلم تستبينوا الرشد إلا ضحى الغد .

وقد كانَ حري بأوباما ، أن يخالفَ أخلاقَ الإدارةِ السابقةِ ، ويتخذَ الصدقَ صديقاً له ، فيصارحَكُم بالحقيقةِ ، بأن عليهِ ضغوطاً لا تسمحُ له بالانسحابِ الكلي منَ العراقِ وأفغانستانَ في الزمن الذي كان يريد ، ولا تسمح له بالتخلي عنْ دعمِ الإسرائيليينَ ، وأنهُ سيواصلُ الدعمَ والحربَ ليسَ لما تقتضيهِ مصالحُ أمريكا ، بل لما تقتضيهِ مصالحُ اللوبيات النافذة في واشنطن وهذا ما حال بينه وبين التغيير الذي تنشدون.

فعلى العقلاءِ أن يتدبروا في حال هذهِ الشركاتِ الكبرى، فالجمهوريون حلفاء لها والديمقراطيون لم يفلحوا في مقاومتها فواصلوا الإنفاق على حروبها مما يظهر أن السبيل لكف طغيانها هو القيامُ بتغييرٍ حقيقيٍّ شاملٍ يعينُكُم على التحريرِ ، ليسَ تحريرَ العراقِ من صدامْ حُسينْ ، وإنما تحريرُ البيتِ الأبيضِ ليتحررَ باراكْ حُسين ، وعندئذٍ تنفكُونَ جميعاً منْ هيمنَةِ الشركاتِ.

وإنَّ مما ساعدَ أسلافَكُم ، في دفعِ طغيانِ رأسِ المالِ في زمانِهم ، قراءتُهُم لكتابِ (حسنِ الإدراكِ) لتومس بين ، فإنْ أحسنتُم إدراكَ الموقفِ اليوم ، فستنقذون أنفسكُم غداً.
وكونُوا على يقينٍ بأننا لا نقاتِلُكم لمجردِ القتلِ ، وإنما لنَرفَع عنْ أهلِنا القتلَ ، فقتلُ الإنسانِ بغيرِ حقٍ ظلمٌ ، وقتلٌ قاتلهِ حكمٌ ، واعلمُوا أنَّ العدلَ أقوى جيشٍ ، والأمنَ أهنأُ عيشٍ أضعتُمُوهُ بأيدِيْكُم يومَ ذهبتُم تناصرُون الإسرائيليين ، على احتلالِ أرضِنا وقتلِ أهلنا في فلسطينَ ، ومجزرةُ غزةَ ليستْ عنكُم ببعيدٍ ، وطريقُ الأمانِ يبدأُ بكفِ العدوانِ، فعلامَ تُهدِرُونَ دماءَكُم وأموالَكُم سدى.

والسلام على من اتبع الهدى

وقد كانت ملامح هذا الانقلاب بادية منذ عام ألفين وستة عندما أصبح نظرياً زمام الأمور بيد النواب الديمقراطيين ولم يستطيعوا أن يوقفوا الدعم عن الحروب العبثية ولما أصر الشعب على تغيير جذري وسريع في الرابع من نوفمبر أصر العسكريون ..... على إبقاء مسعرو الحرب

من البنتاجون أوصافاً في غاية السوء عن البيت الأبيض

لو سألتم المنصفين منكم هل الحرب القائمة بيننا لها صلة بجلب الأمن لكم لأجابوكم بأنه لا شأن لها بذلك وإنما هي لم توفر أمنكم وأضاعت اقتصادكم وقد جاءت عملية البطل عمر الفاروق في قلب أمريكا منطلقة من خارج العراق وأفغانستان ووزيرستان وكان يمكن أن تنطلق من أي بقعة من بقاع الأرض العامرة بالمسلمين لتثبت بقوة ووضوح أن حربي العراق وأفغانستان عبثية ظالمة وأن حال من يقول بأن الحرب على أفغانستان أو وزيرستان والضغط على حركة طالبان في باكستان وأفغانستان ليستجيبوا للمفاوضات ويتخلوا عن القاعدة هو الحل لجلب الأمن لكم وحفظ أمريكا من عمليات المجاهدين هو كمن يقول بأن الحل لحفظ أمريكا من الأعاصير التي تضرب ..... كإعصار كاترينا المدمر هو تجفيف خليج المكسيك حتى لا يتكرر مجيء الأعاصير منه في حين أن عملية التجفيف متعذرة وأن العلماء المختصون في هذا المجال ذكروا بأن أسباب تلك الأعاصير الكبيرة المدمرة هو الاحتباس الحراري

فهذا هو الحال مع عمليات المجاهدين ضدكم فهناك احتباس سياسي في بلدانهم أساسه ومنبعه مناصرتكم لليهود المعتدين على أهلنا في فلسطين

فكما لا يشك العقلاء في أن الحل السليم لدفع ضرر الأعاصير الهائلة المدمرة هو العمل على علاج مسببها الحقيقي بتخفيف انبعاث الغازات الدافئة فلا يشك العقلاء في أن السبيل لدفع ضرر العمليات في أمريكا وحفظ مواطنيها هو بحل القضية التي تؤلب المسلمين عليكم في جميع بلدان العالم الإسلامي وهي مناصرتكم لليهود على إخواننا في فلسطين .

وقد أثبتت السنين أن كل ما بذلتموه في الحرب لا شأن له بجلب الأمن لكم فالحرب لم توفر أمنكم وأضاعت اقتصادكم وقد جاءت عملية البطل عمر الفاروق لتثبت هذا الأمر بقوة ووضوح حيث لم يكن منطلقها من أفغانستان وباكستان ولا من العراق وكان بإمكانها أن تنطلق من أي بقعة من بقاع الأرض مما يوضح أنها حرب عبثية ظالمة .

وإن من أشبه القصص بحالنا وحالكم هي قصة آبائكم عندما طغت بعض الشركات البريطانية الكبرى وتحكمت في بعض السلع فلما رفض آباؤكم ذلك الظلم وجه رأس المال العسكر لقتلهم في حين أنه ليس للعسكر عائد من تلك الأموال وإنما غرر بهم (وجهوا) بأي دعاية كانت فهل حال بين آبائكم وبين قتالهم أنهم غرر بهم

وهذا حالنا معكم فأبناؤنا يقتلون بأموالكم وأبنائكم فأعضاء يكونوا باختياركم وانتخابكم وهم الذين وكلوا بوش لقتال إخواننا في العراق بناءً على أكاذيب .. وهم الذين يعتمدون ميزانيات الحروب ضد شعوبنا فادعاء برائتكم ادعاء لا يسنده العقل والواقع فمستقر عند العقلاء أن الموكلون ملزمون بقرارات وكلائهم .

بدلاً من أن يسرح رجال الحرب ومسعريها ثبتهم

ما زال يسخر الناس ويمارس الضغط عليهم